جهود لمقاطعة إسرائيل أو سحب الاستثمارات منها، فإننا سنقف ضدّها. (تصفيق). وكلما بُذِلت جهود لنزع الشرعية عن دولة إسرائيل، عارضتها إدارتي. (تصفيق). لذلك لا ينبغي أن يكون هناك أي ذرة من الشك الآن، بأنه عند أوقات الصعوبة، سأدعم إسرائيل. (تصفيق).

ولهذا السبب، إذا سمعتم خلال هذا الموسم السياسي، (ضحك)، بعض الشكوك المتعلقة بدعم إدارتي لإسرائيل، تذكّروا أنها غير مدعومة بالحقائق. وتذكّروا أن العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل هي ببساطة أكثر أهمية من أن تشوهها السياسات الحزبية. إن الأمن القومي الأمريكي مهم للغاية. إن أمن إسرائيل مهم للغاية. (تصفيق).

وبطبيعة الحال، هناك أولئك الذين لا يشككون في التزاماتي الأمنية والدبلوماسية، بل يشككون في سعي إدارتي المستمر لتحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. لذا اسمحوا لي أن أقول هذا: إنني لا أعتذر عن السعي لتحقيق السلام. ويدرك قادة إسرائيل ضرورة السلام. لقد دعا كل من رئيس الوزراء نتنياهو، ووزير الدفاع باراك، والرئيس بيريز، إلى إقامة دولتين، إسرائيل آمنة تعيش جنباً إلى جنب مع دولة فلسطينية مستقلة. أعتقد أن السلام يصبّ بشكل عميق في مصلحة إسرائيل الأمنية. (تصفيق).

إن الواقع الذي تواجهه إسرائيل، من التحول الديموجرافي، إلى التكنولوجيات الناشئة، إلى بيئة دولية صعبة للغاية، يتطلب حلّ هذه القضية. وأعتقد أن السلام مع الفلسطينيين ينسجم مع القيم المؤسسة لإسرائيل، بسبب إيماننا المشترك بحق تقرير المصير، ولأنه يجب حماية مكانة إسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية. (تصفيق).

(.....)

وثيقة رقم 72:

نصّ البيان الختامي للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي تناول فيه الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وتطورات النزاع العربي – الإسرائيلي[72] [مقتطفات]

4 آذار/ مارس 2012

عقد المجلس الوزاري دورته الـ 122، يوم الأحد 11 ربيع الآخر 1433هـ الموافق 4 مارس (آذار) 2012م، في مدينة الرياض، برئاسة الأمير سعود الفيصل، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري، وبمشاركة وزراء خارجية الدول الأعضاء، والدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

(.....)

الوضع العربي الراهن

* الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وتطورات النزاع العربي – الإسرائيلي.

* استعرض المجلس الوزاري تطورات القضية الفلسطينية ومستجدات الوضع الراهن، مؤكداً أن السلام الشامل والعادل والدائم لا يتحقق إلا بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية

المحتلة إلى حدود 4 يونيو (حزيران) 3، في فلسطين والجولان العربي السوري المحتل، والأراضي التي ما زالت محتلة في جنوب لبنان، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

واستنكر المجلس الوزاري استمرار السلطات الإسرائيلية وإصرارها على بناء آلاف الوحدات الاستعمارية في القدس الشرقية والضفة الغربية، وعزل المدينة المقدسة عن محيطها الفلسطيني، وكذلك الاستمرار في هدم المنازل والاعتداء على دور العبادة وجرف الأراضي الزراعية، ويعتبر ذلك مُلغىً وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وثمّن المجلس الوزاري حرص الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، في كلمته، خلال افتتاحه، للمؤتمر الدولي للدفاع عن القدس، بتاريخ 26 فبراير 2012م في الدوحة، ومطالبته بالتوجه لمجلس الأمن بغرض استصدار قرار يقضي بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في جميع الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل، منذ الاحتلال عام 1967م، في القدس العربية، بقصد طمس معالمها الإسلامية والعربية، وشدّد المجلس الوزاري على أن هذا التوجه ينسجم مع قرارات كثيرة سابقة لمجلس الأمن بهذا الشأن. ودعا المجلس الوزاري كذلك منظمات المجتمع المدني، و"اليونيسكو" لتحمل مسؤولياتها تجاه تكريس الشرعية الدولية بشأن حماية القدس، وعدم طمس هويتها العربية والإسلامية.

وأشاد المجلس الوزاري بإعلان الدوحة، الذي وُقّع برعاية كريمة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، بتاريخ 6 فبراير 2012، بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وذلك في إطار الجهود المبذولة للمصالحة الوطنية الفلسطينية. وأعرب عن الأمل في أن تسهم هذه الخطوة الإيجابية، بإذن اللّه تعالى، في إنجاز ما تمّ الاتفاق عليه، ترسيخاً للوحدة الوطنية الفلسطينية، وبما يحقق تطلعات وآمال الشعب الفلسطيني الشقيق.

وثمّن المجلس الوزاري اعتراف تايلاند وآيسلندا بدولة فلسطين، ورفع ألمانيا درجة التمثيل الدبلوماسي للسلطة الفلسطينية من مكتب تمثيل إلى بعثة دبلوماسية. ورحب بمواقف الدول التي صوتت لصالح قراري الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وسيادته على موارده الطبيعية، وأشاد بمواقف دول الاتحاد الأوروبي التي قدمت دعماً مادياً ومعنوياً للمساعدة في إيجاد حلّ عادل ودائم للقضية الفلسطينية.

وأدان المجلس الوزاري، مجدداً، الانتهاكات الإسرائيلية العدوانية ضدّ الشعب الفلسطيني، التي تسبّبت في وقوع الكثير من القتلى والجرحى من المواطنين الأبرياء. وحثّ المجلس الوزاري المجتمع الدولي على إلزام إسرائيل بفكّ الحصار الظالم الذي تفرضه على قطاع غزة، وفتح المعابر، من القطاع وإليه.

(.....)